

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقَرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّيِّئَةُ أَنْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُ مِنْ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّيِّئَةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَنَتَرَةُ : أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقَرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّيِّئَةُ أَنْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُ مِنْ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّيِّئَةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَنَتَرَةُ : .

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرُوحَةٍ ... يَحْذَى نَعَالِ السَّيِّئَةِ لَيْسَ بِتَوَّامٍ مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كَرَامٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطَلًا أَيْ شَجَاعًا الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا شَبَّهَ بِالسَّرُوحَةِ الثَّالِثَ أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِلْجِدِّهِ نَعَالِ السَّيِّئَةِ ؛ الرَّابِعَ أَنَّهُ جَعَلَهُ تَامًا الْخَلْقُ نَامِيًا لِأَنَّ التَّوَّامَ يَكُونُ أَرْقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّيِّئَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ

أَنَّ أَلْبَسَهَا . قَالَ : إِزْمَا اعترضَ عليه لِأَنَّهَا زَعَالُ أَهْلِ الذَّعْمَةِ  
والسَّعَةِ . وفي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ  
عنها أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّيَّانِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَّاعِيهَا وَمِثْلُهُ فِي  
الصَّحَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الذَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا  
انْسَبَتْ بِالْأَلْبَسِ وَأَنَّ لَانَتَ وَهُوَ قَوْلُ الْهَرَوِيِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اخْلَعُ سَبْتِيَّةً .  
وَأَرُونِي سَبْتِيَّةً كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانُ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَالْقُطُنَ  
وَالْإِبْرِيْسَمَ أَيِ الثَّيَّابِ الْمَتَّخَذَةِ مِنْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ . وَيُرْوَى : بِاصْحَابِ  
السَّيْتِيَّةِ عَلَى الذَّسَبِ وَهَكَذَا وَجَدَ بَخْطُ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ . وَإِزْمَا  
أَمْرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهَا يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَذَرٌ أَوْ  
لَاخْتِيَالٌ فِي مَشْيِهِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَذَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ  
التَّيْنِ عَنِ الدَّسَاوُودِيِّ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقِ السَّيْتِ . وَفِي الْمُنْتَهَى : أَنَّهَا  
مَنْسُوبَةٌ لِلْسَّيْتِ بِالضَّمِّ وَهُوَ زَيْتٌ يُدْبَغُ بِهِ فَيَكُونُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ  
تَغْيِيرَاتِ الذَّسَبِ . وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا . السَّيْتُ بِالضَّمِّ : زَيْتٌ كَالْخِطْمِيِّ عَنْ  
كُرَاعٍ وَيُفْتَحُ : أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

وَأَرْضُ يَحَارُ بِهَا الْمُدْلِجُونَ ... تَرَى السَّيْتِ فِيهَا كُرْكُنَ الْكَثِيبِ